من شواهد حركة البضائع مع الكويت في الستينيات الميلاديّة .

مقدّمة :

دائما يكون التاجر سيّما الصغير باحثا عن الفرص و الفروق السعريّة ، و هذه الرّسالة تشير لشيء من هذا الأمر .

الأخ حسن بن محمّد البقشي المحترم

بعد التّحيّة

و بعد يا أخي وصلنا يوسف الحائك و سئلناه[1] عن حمد و قال حمد و إخوانه بينهم و بين معازيبه سوء تفاهم ، و حمد إلى الآن ما بعد يوصل الأحساء ، و بعد من قبل الأغراض إن شاء ا نسافر البحرين و نجيبهم إذا رجعتوا من الكويت ، و بعد أنت و الأخ إذا عندكم كم دينار لا تشترون شيء حتى إذا جيتوا نسافر إلى البحرين و نشتري الذي تبغون ، و السّلام

سلامنا للحاج عبدا و عياله ، منّا الجماعة يسلّمون

التّوقيع .

3 / 11 / 1385 محمد بن عبدا البقشي

ملحوظة :

يوسف الحايك كلّم حمد و قال ما يتمكّ، عن أشغال يوسف

و إن شاء الله تجون و نشتري أغراضنا من البحرين .

تاريخ الرّسالة :

3/ 11/ 1385هـ الموافق يوم الأربعاء 23 فبراير عام 1366م .

المرسل هو المرحوم الحاج : محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد السليمان البقشي (بو توفيق) ، من مواليد الهفوف عام 1352هـ ، و نشأ فيها و تعلّم لدى ملا عبدالله العامر ، و دخل المدرسة الأميريّة عدّة سنوات ، ثم انصرف كأغلب أبناء جيله لتعلّم المهن فتعلّم خياطة البشوت ، ثم التحق للعمل مجلس الحاج حسين بن الشيخ إبراهيم الخرس (ت 1414هـ) ، ثم انتقل للعمل في الخياطة في البحرين للمرحوم المعزّب الحاج محمد بن أحمد السليمان البقشي (ت 1400هـ) ، ثم المرحوم المعزّب الحاج حسين بو حمود (ت 1403هـ) ثم انتقل للكاظميّة و عمل لسنتين هناك .

ثم ترك الخياطة للعمل في تجارة الجميلة في الأقمشة و الملابس الجاهزة و التي كان يجلبها من أسواق البحرين و الكويت ،و في أواسط السبعينيات افتتح محلا لبيع الذهب و المجوهرات بمشاركة الحاج حسن البراهيم ، ثم انتقل لبيع الأقمشة .

توفي رحمه الله في 25 من شوّال عام 1425هـ

المرسل إليه : الحاج حسن بن محمد بن علي المحمد حسن البقشي ، من مواليد الهفوف عام 1353هـ ـ نشأ بها ، تعلّم قراءة القرآن لدى المرحوم السيّد علي الصالح الأحمد ، و الكتابة على يد علي البو حمد ، ثم التحق بالمدرسة الأميرية ، تدرّب عدها على خياطة البشوت عند والده الذي كان يمتلك مجلسا لتدريب المبتدئين على خياطة البشوت ، في منزله ، و بعدها شقّ طريقه في العمل الحرّ فكان يرتاد أسواق البحرين و الكويت لجلب البضائع في العطور و أدوات الخياطة ، ثم افتتح محلا لبيع المواد الغذائيّة في بقيق في الخمسينيات الميلاديّة بمشاركة المرحوم علي بن محمد الموسى ، و و بعد أن نشطت حركة البيع عبر الكويت صار يتردد عليها مع مجموعة من أصدقائه (المشار لهم في الرسالة) لجلب البضائع في الملابس الجاهزة و العطورات و مواد

التجميل و الأحذية ، ثم افتتح محلا لبيع الملابس الجاهزة و أدوات التجميل في عمارة السبيعي .

و في نهاية الستينات و بداية السبعينيات الميلادية و بمشاركة صديقه الحاج محمد بن حسن الخليفة ، تضامنا في تشغيل مرافق مشروع توطين البادية في حرض (مركز تموين ، و كافتريا ، و مطعم ، و أسكان و مطاعم داخلية لسكن الخبراء الألمان)

و في نهاية السبعينيات افتتح مكتب قرطبة للتسويق العقاري ، مع مجموعة من الشركاء قاموا بتسويق الكثير من المخططات الناهضة تلك الفترة ، وقد تقاعد عن العمل الآن .

يوسف : هو الحاج يوسف بن إبراهيم بن علي الحمد من أهالي فريق النعاثل القبلي بالهفّوف ، نشأ فيها و تعلم من ذ نعمة أظفاره حياكة البشوت اليدويّة ، عند أقاربه ، و في شبابه صار يقصد الكويت لتسويق منتجاته من دروج البشوت الحساويّة في سوق الكويت فتعرّلإ جيّدا على إمكانيات السوق فصار ينقل البضائع التي يحتاجها الأحساء من أقمشة و مواد تجميل و ملابس جاهزة و أجهزة من سوق الكويت للأحساء لتسويقها ، و مع تقدّمه في العمر استقرّ في سوق السويق في الهفوف و افتتح محلا لبيع العبايات النسائيّة ، حتى تقدّمه في السنّ و تقاعده عن العمل و بقي حوالي عشر سنوات جليس البيت بسبب عارض صحّي ألمّ ، و توفي رحمه ا في رمضان عام 1437هـ .

حمد : لم أقف على اسمه الكامل إلا أنّه كان مع إخوانه سائقي سيارات نقل و كانوا يقومون بنقل البضائع في طريق الأحساء الكويت و استكمال إجراءات تخليص الجمارك للبضائع .

كما أشرت في المقدّمة فإنّ المشتغلين بالتجارة البينيّة و توفيرالبضائع من الأسواق المجاورة ، يشتغلون على هامش ربح يسير ، لذلك فإنّ مهمة أحضار البضائع في وقت قصير مهمّة جدا لديهم ليستطيع بيعها و التحرّك في قيمتها بإعادة تدويرها في عمليات أخرى ، و كما تشير الرّسالة فتعطّل البضاعة أو عدم توفرها في الوقت المناسب ، يحتاج عندها لتغيير مصدره و البحث عن سوق آخر كما في الرّسالة (سوق البحرين) .